Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في القافية أكثر منها في قلوبنا، وآلافَ التّرهات المتّصلة بمتعة الحَرْف وتكلّفِ عصر التنوير - وأستطيع أنْ أراكَ، أنت، المتواري جزئياً خلف باقة أعشاب الزينة محمرّ الوجه بمثل احمرارها، صارّاً أسنانك مبقياً لنفسك ومعيداً مضغ خرافةِ المعنى المطلق والخلاصِ عن طريق اللغة والله الذي يريد التبدّيَ من خلالها فلا يستطيع بسبب بانفيل وأشباهه، وآلاف التّرهات حول مثالية الحرف وتكلّف السترة الحمراء، وتكلّف المشاعر. أو على العكس، إرضاءً لبانفيل ولتتوافق مع ما يتوقّعه من أعوامك الثمانية عشر، ها أنت تمتطي خيولك العظيمة وتُخرِجُ له كلّ ما عندك دفعةً واحدة فتدافع بقوّة عن المشاعر، وتلتهب وقاحتك بشبابٍ عارم لدرجة أنك تشعر بطقم كونفولان الذي ترتديه وهو يتمزّق على كتفَيْك تحت ضغط أجنحةٍ نَبَتَتْ لكَ. وكأميرٍ صالحٍ، يتظاهر بانفيل بأنه يرى الأجنحة فيبتسم. ويقول لك إنك تُذَكّره ببوايه Boyer[1] أو بيودلير في العشرين من عمرهما. وأنت تعلم، مع هذه الكلمات ومن فوق باقة أعشاب الزينة، أنه قد مدّ لك بصورةٍ غير مرئيةٍ تلك الفسيلة الصغيرة، وأنك قد أخذتها دون أنْ تقف على قدمَيك وأصبحتْ في جيبك.

فياللهدوء الذي انتابك عندها. ياللقوّة ويا للمستقبل الزاهي: ذلك لأنك لست أرتور رامبو.)

1 - أوغوستان بوايه (1824 - 1896) ناشرٌ فرنسيّ وصاحب أعمالٍ تتميّز بطابعٍ كلاسيكيّ. المترجم.